بمعنى كثير الخصومة وفيه متعلق بجدل والضمير اما راجع الى الملة بتأويلها
بالاسلام والدين او رسول الله فيكون مجازا حذفيا اي في دين رسول الله
ولحن خصم عطف على كم جدلت وخصم بالتشديد من المبالغة بمعنى كثيرا ما
غلب في الخصومة والفعلان بالرفع فاعل خصم والمراد بالبرهان الاعم من
المعجزات والكرامات الباهرات ومن في من خصم زائدة كما في من جدل
وقد جاز زيادتها في الاثبات كما في قولنا قد كان من مطر والفعلان
المذكوران هاهنا وان كانا مثبتين صورة لكنهما متضمنان معنى النفي
تدبر وخصم بكسر الصاد بمعنى كثير الخصومة وحاصل معنى البيت كم من
رفت الى الارض في المجادلة بكلمات الله التي جاءت من عنده منكوسا
على الراس شخصا كثير الجدال وكم مرة غلب الدليل القاطع شخصا
كثير الخصام ٥

كفاك بالعلم في الامي معجزة ٥ في الجاهلية والتاديب في اليتم

لما استغنى من البيت السابق ان له عليه السلام معجزة بها كان الخصم
مغلوبا وكان مظنة ان يسال عن تلك المعجزات اجاب عنه ببيان بعض
ما استغنى فقال كفاك بالعلم كفاك بمعنى حسبك والخطاب لكل احد
والباء في بالعلم زائدة كما في كفى بالله واللام في العلم للعهد الذهني
وفي الامي صفة العلم او حال منه والامي منسوب الى الام وهو الاصل
وهو في العرف عبارة عمن لا يعرف الكتابة ولم يقرأ الخط ولم يتعلم
من معلم ولم يجلس بين يدي الاستاذ بجهة القراءة بل بقي على اصل
الخلقة والفطرة وقيل معنى الامي منسوب الى ام العرب وقد غلب
عليهم عدم معرفة الكتابة والحساب ومعجزة بالنصب تمييز كما في

طاب

طاب زيد نفسا ومعنى المعجزة قد سبق لكن المراد هاهنا معنى خرق العادة
ذكره مطلقا فتذكر ومن اراد به المعنى السابق فلم يتبع فان كنت ذا حجة
فتدبر وفي الجاهلية متعلق بالعلم اي في وقت الجاهلية وهي عبارة عن
زمان انخرق فيه الشرع السابق ولم يكن فيه الوحي اللاحق وتفرق الناس
في اديانهم ويسمى ذلك الزمان ايضا بالفترة والتاديب بالجر على انه
معطوف على العلم اذ الباء فيه زائدة والتاديب بمعنى كونه عليه السلام
مؤدبا يعني عدم كونه فاحشا ولا متفحشا ولا غليظ القلب لانه كان
مجموع محاسن الاخلاق مجموعا فيه عليه السلام من صباه الى نبوته
عليه السلام وفي اليتم متعلق بالتاديب بلا تكلف واليتم بضم الياء بمعنى
موت الاب وبقاء الابن صبيا وحاصل معنى البيت ان معجزاته عليه السلام
كثيرة وشهيرة جدا اذا نظرت اليه عليه السلام بعين البصيرة كفاك ايها
الطالب لمعجزاته واياته العلوم التي لا تعد ولا تحصى فيه عليه السلام
بغير تعلم من العلماء والكتابة مع الادباء في زمان كثر فيه الجهل على
الانام وزاد فيه الضلال بلا انقطاع وكذا كفاك كونه مؤدبا بمكارم الا
خلاق والخصال ومتادبا على وجه الكمال في اوان يتمه وزمان حداثة
سنه واول خلقته ٥

خدمته بمديح استقيل به ٥ ذنوب عمر مضى في الشعر والخدم

لما فرغ من بيان بعض اوصافه وبيان بعض معجزاته ومعراجه وغزواته
وبعض اوصاف اصحابه الكرام اراد ان يشرع في الاستعطاف من جنابه
الكريم والاستشفاع من ذاته الرؤوف الرحيم وبيان الغرض من نظم
هذه القصيدة اللطيفة المباركة الطيبة الشريفة فقال خدمته بمديح به

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)